

آدم • وهم الذين قيل عنهم انهم يخلقون فى مسرحياتهم
نوعا من الأسرار باستخدام لغة شعرية وجو غير
واقعى • وإما فى الرواية فاننا نجد روائيا كبيرا
مثل مارسيل بروست قد حاول فى رواياته اختراق
الواقع الى ما وراء بحثا عن عالم مثالى • ولعل روايته
« البحث عن زمن مفقود » حتى باسمها فقط هى دليل
واضح على ما نقول هنا وعلى نوع الرمزية المستخدمة
لديه ، وهو الرمزية المتجاوزة • وهناك أيضا أندريه
بريتون « الذى فى صراعه مع وسائله الفنية توصل الى
رأى فى الرمزية بأنها صراع بين العبقريّة المندفعة ذات
الأفكار المتدفقة بدون ضابط وبين قوة سيطرة العقل
على الالهام • ويرافق بريتون فى نفس الطريق
« ليترمونت » وان كان أكثر ميلا الى طريقة رامبو فى
تدفق الأفكار دون ضابط •

أما الأدب العربى فلعله لم يتبلور فيه ، فى مراحله
الأولى ، ما يسمى بالمدرسة الرمزية الى جانب ألوان
الأدب والفن التى لم يعرفها العرب أصلا والتى هى
مجالات حيوية للرمز والرمزية • فالعرب مثلا لم
يعرفوا المسرح ولا القصة القصيرة أو الرواية الطويلة
ولعل الشعر هو المجال الوحيد الذى نستطيع أن نتحدث
عنه بهذا الخصوص وهنا نقول ان الشاعر البدوى
الجاهلى رجل غليظ المشاعر سهل الحياة — بسيط الفكر،
ولذا كان شعره هو شعر الليل والبيداء والفرس والجمل،